

6 - شرح كتاب التوحيد (الباب 4) الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا

الله - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير آآ نحن في ليلة الخامس من شهر محرم الحرام بسنة ثنتين وأربعين واربعة مئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الرابع والعشرين - [00:00:01](#)

من شهر اغسطس لسنة عشرين والفين من الميلاد فحياكم الله مع اه التعليق على كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى متوفى سنة ست ومئتين - [00:00:19](#)

بعد الالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووصلنا الى الباب الرابع آآ وهو باب الدعاء اه او باب اه الدعاء الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:39](#)

نبدأ بحول الله تبارك وتعالى وقوته. تفضل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا شيخه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين اللهم امين - [00:00:57](#)

قال شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. نعم - [00:01:13](#)

هذا الباب اه عنون له المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى والمؤلف على كل حال للتنبيه يعني في هذا الكتاب لم يتكلم كثيرا وانما تميز بامور وهذا ذكرناه في بداية الحديث - [00:01:26](#)

وهي اول عناوين الابواب ترتيب الابواب واختيار الايات والاحاديث الاثار المناسبة الباب دون تعليق رحمه الله تبارك وتعالى الا في النادر ان يعلق ايضا ذكر مسائل في اخر كل باب. بعض اهل العلم يذكر هذه المسائل - [00:01:43](#)

في شرحه لهذا الكتاب وبعضهم لا يذكر هذه المسائل حتى شك البعض هل هذه المسائل منه او من الشراح؟ والظاهر والله اعلم بعد البحث والقراءة في هذا الكتاب انها من رحمه الله تعالى ان الشيخ محمد عبد الوهاب هو الذي ذكر هذه المسائل وهي ما يستفاد - [00:02:11](#)

من هذا الباب والنصوص التي ذكرت فيه من آيات واحاديث آآ باب الدعاء آآ الى شهادة ان لا اله الا الله يعني اهمية الدعاء الى شهادة الاية او فضل الدعاء - [00:02:30](#)

الى شهادة ان لا اله الا الله او وجوب الدعاء ان يدعو الناس الى هذا التوحيد. دعوة الناس الى التوحيد. يعني بعد ان عرف التوحيد وبين فضله وبين وبين خطورة الشرك والخوف منه - [00:02:46](#)

دخلنا في المطلوب وهو الدعاء الى التوحيد. دعوة الناس الى هذا التوحيد. الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وهذه هي دعوة الانبياء جميعا يدعون الى شهادة ان لا اله الا الله ولم يقل - [00:02:59](#)

وان محمدا رسول الله لان جميع الانبياء دعوا الى هذه الدعوة ونوح دعا الى الله شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسالة نوح وابراهيم لا اله الا الله والايمان برسالة ابراهيم وهكذا كل نبي بالرسالة التي ارسل بها. وبعد محمد صلى الله او منذ بعث محمد - [00:03:15](#)

صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا صار الان التوحيد هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه ليس بعده نبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا هو الواجب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:03:35](#)

ان اول ما يدعى الانسان هي الى شهادة لا اله الا الله كما يأتي في حديث ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنهما قال وقول الله تعالى قل هذه سبيلي - [00:03:51](#)

ادعو الى الله على بصيرة طبعاً الاية فيها تكملة مهمة جداً قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني انا ومن تبعني يعني هو صلوات ربي وسلامه عليه واتباعه وهم اصحابه التابعون اتباع التابعين نحن من يأتي بعدنا ندعو الى الله - [00:04:03](#) تبارك وتعالى ايضاً ولا بد ان تكون دعوتنا ايضاً على بصيرة كما كانت دعوة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه على بصيرة وقوله قل هذه سبيلي اي عبادة ودعوة سبيل النبي عبادة يحقق العبادة لله تبارك ثم يدعو الى هذه العبادة. واذا الانسان اذا طلب العلم - [00:04:25](#)

فانما يطلبه ليرفع الجهل عن نفسه ثم يعبد الله بهذا العلم يعمل بهذا ثم يدعو اليه فهي عبادة ودعوا ولا تكون العبادة الا بعد العلم وقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو - [00:04:47](#) الى الله اي ادعو الى عبادة الله ادعو الى توحيد الله ادعو الى طاعة الله الى التزام باوامر الله سبحانه وتعالى ولكن بشرط على بصيرة لان الدعوة على غير بصيرة - [00:05:05](#)

قد يكون ضررها اكثر من نفعها وهي دعوة الجهال وقيل فاقد الشيء لا يعطيه وكل اثناء بالذي فيه ينضح فالانسان اذا اراد ان يدعو الى الله تبارك وتعالى لا بد ان يدعو الى رسوله. ولذلك هذه دعوة مني - [00:05:17](#) الى اخواني المسلمين الذين يخرجون في الدعوة الى الله تبارك وهم جهال لا يجوز لا يجوز الانسان يخرج يدعو الى الله تبارك وهو جاهل. وفي الوقت ذاته هذه دعوة مني الى اخواني المسلمين اصحاب العلم سواء كانوا علماء او طلبة علم يجب - [00:05:37](#) عليهم ان يخرجوا للدعوة الى الله تبارك وتعالى يعني لا يجوز الان مثلاً ان ننكر على هؤلاء الذين اه يخرجون يدعون الى الله تبارك وتعالى وهم جهال. وفي الوقت ذاته نقصر - [00:05:53](#)

نحن معاشرة طلبة العلم او العلماء نقصر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. لا بد كما اننا ننكر على من يدعو وهو جاهل كذلك ننكر على من كان عنده شيء من العلم كثر او قل ولا يدعو - [00:06:07](#) الى الله تبارك وتعالى فلا بد ان نجمع بين هذين الامرين الانكار على من يدعو وهو جاهل وايضاً الدعوة الى الله تبارك وتعالى والانكار عفواً على من يقصر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى واذا قال على بصيرة - [00:06:25](#) والبصيرة او الدعوة الى الله على بصيرة هي التي تجمع اموراً منها الرفق في الدعوة الى الله تبارك وتعالى واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه - [00:06:40](#)

وما نزع من شيء الا شانه العلم فاقد الشيء لا يعطيه وانما يدعو العالم او طالب العلم ولو نظرنا في حال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مثلاً الذي سيأتي حديث معاذ او حديث ابن عباس لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن قال تأتي قوما اهل - [00:06:53](#)

فارسل علماء الصحابة ومعاذ من اعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ يأتي يوم القيامة يسبق العلماء برتوة. قال اهل العلم الرتوة هي حذفة حجر - [00:07:12](#) بان يسبق العلماء وكان عمر رضي الله عنه يقول اعلما بالحلال والحرام معاذ وقد جاء حديثاً مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ لكنه لا يصح. والصحيح انه من كلام عمر - [00:07:29](#) وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان من كلام النبي صلوات ربي وسلامه او كان من كلام عمر يدل هذا على منزلة معاذ وعلى تمكنه من العلم - [00:07:46](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وارسل معه ايضاً ابا موسى الاشعري وارسل ابا بكر يعلم الناس وارسل ابا عبيدة وارسل علياً وارسل آبا عبد الله بن مكتوم وارسل مصعب - [00:07:56](#) ابن عمير فهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم انما يرسل علماء الصحابة رضي الله عنهم ليعلموا الناس الدين وهذا هو الواجب

فالبصيرة تتضمن العلم فلا بصير بدون علم فالانسان لا يدعو الى الله تبارك الا اذا كان ذا علم - [00:08:10](#)

فيبلغ هذه حتى يجيب على اسئلة سواء قلنا الجاهل او المشاكسين يعني احيانا يكون بعض المشاكسين من اهل الكتاب او من

الملاحدين او آآ من المنافقين او غيرهم يكون لهم علم - [00:08:30](#)

ويأتون يحاولون يخرجونه امام الناس خاصة اذا كان في ملأ وهو جاهل كيف يجيب قد يسكت وهذه خذلان قد يجيب خطأ وهذه

مصيبة اعظم وقد آآ هو يتأثر والعياذ بالله - [00:08:48](#)

هو يقنع يقنعه هذا الضال بان ما هو عليه غلط لانه ما عنده علم جاهل الامر خطير جدا في قضية انه كل احد يذهب ويدعو الى الله

تبارك اذا لابد من العلم لابد من الرفق - [00:09:07](#)

ولابد كذلك من الصبر لان الانسان طبيعي جدا وهو يدعو الى الله تبارك لا بد ان تحصل له مشقة ولابد ان يتأخر الناس في استجابة

ليس بالضرورة ان تقول للناس امنوا بالله قالوا امنا - [00:09:22](#)

افعلوا كذا قالوا سمعنا واطعنا لا تفعلوا كذا قالوا سمعنا واطعنا لا مو بالضرورة النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي النبي يوم

القيامة ومعه الرهط ويأتي النبي معه الرهيب ويأتي النبي معه الرجلان ويأتي النبي معه الرجل ويأتي النبي ليس معه احد -

[00:09:40](#)

وهو نبي وقد يأتي وليس معه احد لا يستجاب له نوح عليه الصلاة والسلام كم جلس الله تبارك وتعالى ذكر ان نوحا لبث في قومه الف

سنة الا خمسين عاما - [00:09:55](#)

يعني تسعمية وخمسون سنة يدعو الى الله تبارك كم امن بنوح انجاه الله تبارك وتعالى ومن معه في الفلك المشهود في سفينة حتى

قالوا في بعض التقديرات في كتب اهل الكتاب - [00:10:11](#)

ان الذين امنوا بنوح ثلاث وثمانون ثلاثة وثمانين خلال تسع مئة وخمسين سنة من رجل جمع النبوة والرسالة والاخلاق وحسن الاقناع

والعلم كل شيء والتوفيق من الله تبارك والتسديد ومع هذا امن به ثلاثة وثمانون - [00:10:27](#)

اشالتهم سفينة بدائية لانهم ليسوا اهل بحر اصلا ولذا كلما مل مر عليه ملأ من قومه سخرخوا منه يسخرون من نوح وهي ابن السفينة

يقول كنت نبيا فصرت نجارا وكانوا يسخرون منه يقول من يبني سفينة يكون على البحر انت ما عندك بحر - [00:10:51](#)

كيف تبني سفينة وانت لست على بحر فالسفينة كانت بدائية لانهم ليسوا اهل سفن ولكن حملت من امن بنوح عليه الصلاة والسلام

صبر نوح بالدعوة الى الله تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عن الرفق - [00:11:11](#)

ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شابهه ويقول الله تبارك وتعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب

لانفضوا من حولك - [00:11:30](#)

فظا غليظ القلب ينفضوا من حولك ولكنك رفيق هين لين. صلوات ربي وسلامه عليه فهذه الامور مهمة جدا ومن البصيرة التي ذكر

اهل العلم هي العلم بحال المدعو وسيأتينا ايضا بحديث معاذ - [00:11:45](#)

انه فعلا كان على بصيرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فاعلمه بحال القوم فمن البصيرة ان يعرف

الانسان حال الذين يأتيهم كيف يدخل اليهم - [00:12:05](#)

ما هي شبهاتهم؟ كيف يرد عليها ما هو مستواهم العلمي كذلك من البصيرة ان يعرف كيف يدعو الى الله تبارك وتعالى الاولويات يدخل

بالاهم ثم المهم لابد من اولويات مو معقولة انا اذهب الى كفار اقول له اقول له اكل باليمين - [00:12:19](#)

لا تاكل بالشمال لا تدخل قصر ثوبك لا لا في اولويات ادعوه الى التوحيد اول شيء ثم بعد ذلك انطلق معه الى ما بعده ودونه بالاهمية

وهكذا هذه كلها من البصيرة - [00:12:42](#)

في الدعوة الى الله تبارك وتعالى نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال

له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول - [00:12:57](#)

ادعوه اليه؟ شهادة ان لا اله الا الله؟ وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس

صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك - [00:13:14](#)

فلذلك فاياك وكرائم اموالهم واثق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخراجاه. نعم حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اليمن - [00:13:34](#)

لما بعث معاذًا الى اليمن كان كما يقول اهل العلم في اول السنة العاشرة من الهجرة باول السنة العاشرة من الهجرة ارسل معاذًا واباه موسى وقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا - [00:13:52](#)

ثم اه ارشد معاذًا الى امور صلوات ربي وسلامه عليه فقال له صلى الله عليه وسلم كان هو القائد قال له فليكن اول ما انك تأتي قوما اهلين من اهل الكتاب هذا اول شيء - [00:14:07](#)

يعني انتبه انت لا تذهب الى وثنيين ان تذهب الى قوم اهل يعني اهل علم لان اهل الكتاب عندهم علم عندهم التوراة عندهم الانجيل واليمن في ذلك الوقت كان فيها يهود وفيها نصارى - [00:14:23](#)

نعم فيها وثنيون لكن قلة الاكثرية كانت لليهود والنصارى فقال انك تقدم الى قوم او تأتي قوما من اهل الكتاب يعني ناس عندهم علم عندهم شبهات عندهم اه موروث من التوراة موروث - [00:14:38](#)

من الانجيل فكن حذرا عندما تخاطبهم عندما تسمع كلامهم عندما تدعوهم الى الله تبارك وتعالى. وهذا من التنبيه بحال المدعو هذا من البصيرة ان تعرف حال المدعويين ان تعرف حال المدعويين - [00:14:57](#)

ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل الكتاب واهل الكتاب كما قلنا هم اليهود والنصارى والكتاب جنس سيدخل فيه التوراة ويدخل فيه الانجيل ويسمون والنصارى اليوم يؤمنون بالتوراة والانجيل واليهود يؤمنون بالتوراة ولا يؤمنون - [00:15:17](#)

بالانجيل. فعندما تدخل وان شاء الله ما تدخل معابد اليهود او كنائسهم او كذا الكنيس يسمونه الديار آآ التي لهم معابدهم تجد التوراة فقط لكن عندما تدخل الى كنائس النصارى ومعابدهم تجد التوراة والانجيل مما يسمونه بالعهد القديم والعهد - [00:15:35](#)

الجديد. فالنصارى يؤمنون بالتوراة والانجيل واليهود يؤمنون بالتوراة فقط ولا يقبلون الانجيل قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب ثم قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدا - [00:15:59](#)

الله جل وعلا هذا اهم شيء الدعاء الى التوحيد اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله ولذلك اول مطلوب من غير المسلم ان يقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:16:20](#)

واشهد ان محمدا رسول الله هذا اول مطلوب والنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على عمه ابي طالب وهو على فراش الموت ماذا قال له؟ قال يا عم قل - [00:16:38](#)

لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. ولما دخل على اليهودي وهو يصارع المرض قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله. فاذا اول كلمة - [00:16:50](#)

يدعى اليها غير المسلم هي كلمة لا اله الا الله هذه اول كلمة يدعى اليها اي لا معبود يستحق ان يعبد الا الله هذه اول كلمة يجب ان تقال له. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - [00:17:05](#)

ان لا اله الا الله وفي رواية ان يوحدا الله وتوحيد الله وافراده بالعبادة سبحانه وتعالى وهنا مع انهم اهل كتاب مع هذا يدعوهم الى التوحيد يدعوهم الى الاسلام. طيب هم اليسوا مسلمين - [00:17:25](#)

فيه تفصيل الاصل ان الذين امنوا بموسى مسلمون والذين امنوا بعبسى مسلمون ولذا قال الله تبارك وتعالى عن النصارى اذ قال عيسى ابن مريم للحواري من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون - [00:17:44](#)

وفرعون في زمن موسى عليه الصلاة والسلام ماذا قال لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فكلمة الاسلام تجمع كل - [00:18:05](#)

الدعوات دعوات الانبياء يقول الله جل وعلا ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقالت ملكة سبأ لما ارادت الدخول في دين سليمان عليه الصلاة والسلام قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت - [00:18:22](#) مع سليمان لله رب العالمين. فالاسلام اذا هو دين جميع الانبياء. وهو الاستسلام لله تبارك وتعالى ولكن اليهود الذين ادركوا عيسى وكفروا به وطعنوا به وسبوه وحاولوا قتله واتهموا امه - [00:18:44](#)

هؤلاء صاروا كفارا بذلك مع انهم يقولون طيب نحن اتبعنا موسى قال كفرتم بعيسى عليه الصلاة والسلام وكذلك يقال للنصارى لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به واتهموه بالكذب - [00:19:02](#)

فنقول كفار وليسوا مسلمين. النصارى اليوم ليسوا بمسلمين. لماذا؟ لانهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا يقول لا نفرق بين احد قدم من رسله ويقولون نؤمن من بعض ونكفر ببعض اي الرسل قال اولئك هم الكافرون حقا - [00:19:18](#)

ما يجوز لابد من الايمان بجميع الرسل وعدم التفريق بين رسول ورسول فاذا النبي صلى الله عليه وسلم عندما يرسل معاذ بن جبل ومعه ابا موسى الاشعري عندما يرسلهما صلوات ربي وسلامه عليه الى يهود ونصارى اهل كتاب - [00:19:36](#)

ويدعوهم الى التوحيد الى الاسلام دل هذا على ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم تشمل اهل الارض كلهم ليس فقط الوثنيين وانما الدعوة موجهة لي كل اهل الارض كل اهل الارض - [00:19:56](#)

ولذلك يقال اه امة الدعوة وامة الاجابة ما هي امة الدعوة؟ كل من على وجه الارض هذي امة تدعيك اي توجه الدعوة الى كل اهل الارض امة الاستجابة من قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:20:23](#)

رسول الله هؤلاء امة الاجابة قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:20:46](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم هذا يبين لنا ايضا اهمية الصلاة واهمية الزكاة وان الزكاة تأتي بعد الصلاة مباشرة - [00:21:06](#)

فذكر الصلاة ثم ذكر الزكاة بعد التوحيد بعد ان وحدوا اذا دخلوا في دين الله فاذا دخلوا في دين الله تبارك وتعالى بدأت الان الاوامر والنواهي التشريعية ان يقيموا الصلاة وان يؤتوا - [00:21:27](#)

الزكاة وهنا بدأ بالاهم وهو التوحيد ثم انتقل الى المهم وهي الصلاة والزكاة وهكذا في الزكاة قال فانهم اطاعوك في التوحيد وفي اقام الصلاة فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم او صدقة في اموالهم. تؤخذ من اغنيائهم وترد على - [00:21:44](#)

فقرائهم وهذه الزكاة المفروضة نبهه النبي صلى الله عليه وسلم انها تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقراءنا يعني ليس لنا نحن فيها حق وانما من اغنيائكم الى فقرائكم وهذا هو التكافل - [00:22:14](#)

الاجتماعي الذي جاء به دين الله تبارك وتعالى وفيه كما قال اهل العلم انه يجوز اعطاء الزكاة لصنف واحد مع ان الله تبارك وتعالى لما ذكر الزكاة قال انما الصدقات للفقراء - [00:22:33](#)

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. اذا كان ثمانية اصناف لكن هنا قال تؤخذ من الاغنياء ترد على الفقراء قال اهل العلم فدل - [00:22:51](#)

على انه يجوز ان تعطى لصنف واحد من الاصناف الثمانية وهم الفقراء خاصة او المساكين لان الفقراء والمساكين متقاربا فالمهم انها تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء وفيه ايضا دليل على ان الاصل في الزكاة ان لا تخرج من بلدها - [00:23:06](#)

لانه قال تؤخذ من اغنيائهم اي اغنياء المسلمين في هذا البلد وترد على فقرائهم اي على فقراء المسلمين في هذا البلد هذا هو الاصل مع ان بعض اهل العلم قال قال فقرائهم فتعم المسلمين كلهم فيمكن ان تخرج - [00:23:28](#)

من هذه البلاد الى بلاد اخرى والامر فيه خلاف بين اهل العلم هل يجوز اخراج الزكاة من بلد المزكي الى بلد اخر او لا يجوز والصحيح والعلم عند الله الاصل - [00:23:46](#)

انها لاهل البلد الا في ثلاث حالات وهي اذا اكتفى اهل البلد ما فيها فقراء ما شاء الله البلد كلهم مرتاحون وما فيهم فقير يحتاجها الى

هذا المال فهنا يخرج الى بلد مسلمة او بلاد مسلمة اخرى - 00:24:00

الحالة الثانية اذا كان له اقارب فيريد ان يجمع بين اجر الزكاة واجر البر وصلة الرحم لاقاربه الحالة الثالثة ان تكون هناك ظروف

ظروف استثنائية بالمجاعات والفيضانات وغير ذلك ظرف طارئ - 00:24:20

هذه البلاد الان في حاجة لظرف طارئ وقع وما اكثر هذه الامور التي تحدث للناس اليوم اه في بلاد الاسلام فهنا يجوز نقلها الى بلد

اخر ثم نبه النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جابر فقال اياك وكرائم اموالهم - 00:24:43

الاموال تنقسم الى ثلاثة كرائم الاموال اراضي للاموال الوسط اذا اخذنا كرائم الاموال يعني احسن خاصة في بالنسبة الابل والبقر

والغنم اللي هي الانعام طيب لان المال النقدي يتساوى والزروع تتساوى - 00:25:04

وانما الكلام في الابل والبقر والغنم اللي هي زكاة الماشية في احيانا في ابل لها قيمة ولها قدر ولها كذا كذلك بقر او غنم طيب يحب

هذا النوع او كذا او هي من الانواع الطيبة او كذا يقول تجنب كرائم الاموال حتى لا تضر - 00:25:32

باصحاب الاموال للاغنياء الثانية اذا اخذ من اسفل الاموال اضر بالفقراء لانها اذا اخذ آا ناقة هزيلة او آا شاة هزيلة او كذا ما يستفيد

منها الفقير كثيرا اضرنا بالفقراء - 00:25:52

ماذا نفعل اذا؟ عواسط وسط المال بحيث لا يتضرر الغني ولا يتضرر الفقير وانما يؤخذ من اوسط ماله كما قال الله تبارك وتعالى في

كفارة اليمين قال فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط - 00:26:12

وتطعمون اهليكم فالقصد هنا كذلك من اوسط المال يا اخي وانما يتجنب الكرائم وهي المال النفيس عند الانسان يتجنبه لا يؤذي

التاجر وايضا لا يأخذ المال الرديء حتى لا يؤذي ايضا او يحرم او يظلم - 00:26:30

الفقير وانما يحاول ان يجمع بين الامرين ارضاء الغني وارضاء الفقير باخراج او باخذ اواسط المال من الذي يأخذ اواسط المال لما

كانت الدولة الاسلامية يعني في السابق كان ولي الامر يرسل المتصدقين - 00:26:47

والمتصدقين هؤلاء هم العمال لقول الله تبارك وتعالى آا العاملين عليها. هؤلاء العاملون على الزكاة هؤلاء العاملون اولاً اذا كان زرع

وثمار يرسل الخراصين وهم الذين يخمنون ويقدرّون ما عند اهل المزارع - 00:27:13

من الرطب او من العنب. طيب ثم بعد ذلك يقول عليك من الزكاة هذا القدر اذا جاء وقت الزكاة لان الان بدأت بدا صلاحها لكن آا ما

تمرت او ما زبيت بعد - 00:27:33

وكذلك الماشية الابل والغنم والبقر كان ولي الامر ايضا يذهب الى التجار ويرسل يعني رسله الى التجار وهم العاملون عليها يرسلهم

الى التجار ثم ينظرون كم عندهم من الابل؟ كم عندهم من الغنم؟ كم عندهم من البقر؟ ثم ياخذون زكاة المعروفة - 00:27:52

في خمس من الابل شاة في خمس وعشرين من الابل آا بنت بنت مخاض وهكذا آا بالنسبة لزكاة البقر اذا بلغ الثلاثين الغنم اذا بلغت

اربعين وهكذا فيأخذ منهم هذه ويجمعها في بيت المال ثم بيت المال هو الذي يوزع - 00:28:11

على فقراء المسلمين. ولذلك قال تؤخذ من اغنيائهم تؤخذ ويأخذها ولي الامر هنا ثم طيب هل يجوز لصاحب الزكاة ان يوزعها بنفسه

او لابد ان لا يمكن ان يوزعها بنفسه - 00:28:31

لوزعها بنفسه ما في بأس ان شاء الله تعالى او يأخذها ولي الامر ويوزعها هو على الفقراء. فعلى كل حال كله مطلوب. طيب آا قوله

هنا واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله - 00:28:49

حجاب اتقي دعوة المظلوم هذه رسالة الى معاذ يقول اتقي دعوة المظلوم اي مظلوم هل قصد النبي صلى الله عليه وسلم المظلوم

المسلم يعني بعد ان يسلم وظلم او المظلوم مطلقا كان مسلما او كافرا لان لحد الان ما دخلوا في الاسلام - 00:29:08

قال تقدم على قوم من اهل الكتاب فهل يريد المظلوم الذي اسلم او المظلوم مطلقا الذي يظهر للمظلوم مطلقا لانه اطلقها النبي صلى

الله عليه وسلم لم يقيد بها لم يقل المظلوم المسلم - 00:29:33

او لم يقل من من اسلم ثم ظلم. ابد اطلقها دعوة المظلوم ولذا قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى دعوة المظلوم ليس بينها

وبين الله حجاب ولو كان كافرا - 00:29:49

ولو كان كافرا يستجيب الله دعاءه سبحانه وتعالى طالما انه مظلوم امن يجيب المضطر اذا دعا فدعوة المظلوم مستجابة لماذا لانه مقهور والله سبحانه وتعالى لا يرضى ان يقهر احد - [00:30:03](#)

ولا ان يظلم احد فيستجيب الله للمظلوم اذا لجأ اليه ودعاه وسأل الله تبارك وتعالى فان الله يستجيب له. ولذلك قال فانه ليس بينها وبين الله حجاب ليس بين دعوة المظلوم وبين الله حجاب ما في مانع تصل مباشرة - [00:30:22](#)

طالما انه دعا الله تبارك وتعالى وهو مظلوم فان الله جل وعلا يستجيب له جل في علاه وهنا تنبيه حقيقة بقول النبي صلى الله عليه وسلم اه قل هذه سبيلي ادعو الى الله تذكرت قضية وهي - [00:30:43](#)

ان بعض الناس يدعو الى الله تبارك وتعالى وهم قلة لكن موجودون للاسف يدعو الى الله تبارك وتعالى يريد ان يحصل اكبر عدد ممكن من المشاهدين او من المتابعين او من المحبين - [00:31:03](#)

او المثنيين والمادحين وغير ذلك يفرح بذلك. ويحزن اذا لم آآ يتبعه احد اذا جاء الى الدرس وجد عددا قليلا انقبض ولم آآ يدرس او درس وقتا مختصرا او غير ذلك من الامور - [00:31:18](#)

ينقبض يتضايق هذا في الغالب انه لم يرد وجه الله تبارك وتعالى والذي يريد وجه الله تبارك لا يهتم عدد الحاضرين لا يهتم ثناء الناس لا يهتم اه معرفة الناس به - [00:31:40](#)

وانتشار آآ كما يدعي فوائده فوائده او في غير ذلك ابداء وانما يجب على الانسان ان يتقي الله تبارك وان تكون دعوته خالصة لله جل وعلا انا اذكر كنا نحضر عند شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين - [00:31:58](#)

رحم الله تبارك وكان عدد الحاضرين يعدون على اصابع اليد اصابع يعني اليدين والرجلين خلينا نقول يعني ما يزيد عن العشرين واحيانا ثلاثين يصله وحدثني بعض من تقدمنا انه كان في بعض الدروس اه ثلاثة عشر شخص - [00:32:17](#)

لديه حضور عند شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى فقط وكان الشيخ رحمه الله تعالى اذا تخلف احدهم عن الدرس يتصل به اين انت؟ لماذا لم تحضر؟ لماذا كذا؟ من قلتهم - [00:32:39](#)

ثم ما لبث الامر حتى فاض المسجد باهله من من حضور درس الشيخ ابن عثيمين من رجال ونساء النساء في مصلى النساء والرجال في آآ مصلى الرجال حتى كان العدد يزيد على خمس مئة - [00:32:52](#)

من الحضور هذا غير الذي يتابعونه آآ عن طريق الانترنت وغير ذلك فالمهم ان الانسان يستمر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى وان قل الحاضرون. نعم ولهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين غاية غدا رجلا يحب الله ورسوله - [00:33:09](#)

طوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها. فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فاوسلوا اليه فاوتي به فبصر - [00:33:34](#)

في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه راية فقال انفض على وشرك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمو النعم. يذوقون اي يخوضون - [00:33:54](#)

هم. نعم طبعا قوله اخراه البخاري ومسلم ولهما ايضا البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر يوم خيبر هو في بداية السنة السابعة من الهجرة - [00:34:14](#)

بعد آآ صلح الحديبية تماما رجع من صلح الحديبية ثم انطلق بعد ذلك الى خيبر صبح الحديبية كان ذو القعدة من السنة في اخر السنة السادسة ثم خيبر في محرم - [00:34:33](#)

من الثناء السابعة وذلك ان اليهود غدروا وخانوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اعطوه الميثاق وقرروا قتله صلوات ربي والغدر به صلوات ربي وسلامه عليه عند ذلك ذهب اليه وحاصروهم صلوات ربي وسلامه عليه في بداية السنة السابعة من الهجرة - [00:34:51](#)

ان النبي قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه اه في خيبر حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وحاول ان يدخلها - [00:35:14](#)

مرتين فلم يتحقق ذلك ثم قال مبشرا لاعطين الراية رجلا غدا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه واطلقها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:27](#)

لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه هذه جمعت امورا اولها ان غدا سيكون يوم الحسم - [00:35:50](#)

ثانيا فيه الثناء على هذا الرجل. يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الثالثة البشارة يفتح الله على يديه فنام الناس اولها قبل ان يناموا يقول فبات الناس يدكون ليلتهم يعني طول الليل - [00:36:11](#)

يتكلمون في هذا من هذا الرجل لان هذا الان اهم شيء الان. الان هم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى اذا سيفتح الله غدا لكن الان همهم ان يعرفوا من هذا الرجل - [00:36:38](#)

الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطينه الراية وان هذا الرجل يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله مدحه من وجهين قال انه يحب الله ورسوله فاثبت له الايمان العميق - [00:36:56](#)

قال يحبه الله ورسوله فاثبت له الولاية وان الله يحبه كما قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فالله يحبه سبحانه وتعالى ورسوله يحبه - [00:37:16](#)

فظلوا طول الليل يدكونها اي يخوضون في هذا الترا من هذا الرجل من يكون هذا الرجل يسعد هذا الرجل وكل يتمنى ان يكون هو ذلك الرجل لهذا الثناء العظيم الذي اثنى به النبي صلى الله عليه وسلم واخبر انه يفتح الله على - [00:37:34](#)

يديه يقول فلما اصبحوا طبعوا يدركون ايهام يعطاها فلما اصبحوا يعني صلوا الفجر واصبحوا غدوا الغدو هو الفجر صلاة الغداء صلاة الفجر وكما قال الله تبارك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا تغدو يعني تخرج من الفجر - [00:37:54](#)

تبحث عن الطعام غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يبرز نفسه لعلني انا الذي انال هذا الفضل لعلني انا الذي يحمل هذه الراية فكلهم يرجو ان يعطاها - [00:38:20](#)

حتى جاء في صحيح مسلم ان عمر قال ما احببت الامارة الا يومئذ وهذا فيه بطلان قول من يقول من الاشقياء ان عمر رضي الله عنه او ان ابا بكر رضي الله عنه - [00:38:38](#)

قاد الجيش في المرة الاولى ورجع يجبنهم ويجبنونه ثم ارسل النبي عمر فرجع يجبنهم ويجبنونه ثم قال لارسلن او لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله هذا كذب لانه لو كان عمر اعطي الراية ورجع يجبنهم ويجبنونه يعني يتهمهم بالجبن وهم يتهمونه انه هو الجبان - [00:38:56](#)

كيف يقول عمر بعد ذلك كما في صحيح مسلم يقول ما تمنيت الراية الا يومئذ او الامارة الا يومئذ. طيب اعطيت الامارة ما نجحت لكن هذا كذب على عمر رضي الله عنه - [00:39:21](#)

وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرواية الصحيحة هذه وفيها ان عمر رضي الله عنه قال ما تمنيت الامارة الا ذلك او الا يومئذ فاجأ النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقال اين علي ابن ابي طالب؟ مع ان علي ما كان معهم - [00:39:33](#)

قالوا قال اين علي النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هو يشتكي عينيه اصابه الرمد رضي الله عنه قال فارسلوا اليه يعني يأتيه احضروه وان كان يشتكي عينيه اريده ف جاء علي فاوتي به اوتي به قال اهل العلم يقاد - [00:39:52](#)

كيف يقاد لان الرمد غطى عينيه لا يكاد يراه رطاه الله علي لكثرة الرمد على عينيه فيقاد الى هذه الدرجة. فاوتي به يقاد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فبصق في عينيه - [00:40:16](#)

ودعا له فبرأ وهذا خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم لان النبي مبارك صلى الله عليه وسلم بصاقه مبارك عرقه مبارك شعره مبارك

لباسه مبارك كل شيء مس جسده او هو شيء من جسدي فهو مبارك - [00:40:33](#)

صلى الله عليه وسلم واذا كان الصحابة رضي الله عنهم يتبركون بعرق النبي يتبركون بشعر النبي يتبركون ببصاق النبي صلى الله عليه وسلم يتبركون بلباس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:49](#)

كانت اسماء بنت ابي بكر عندها عباءة للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا سمعت باحد مريض اخذت العباءة وانقعتني نقعتها بالماء ثم اعطتهم الماء يستشفون به وهذه خصوصية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لانه رجل مبارك - [00:41:01](#)

صلوات ربي وسلامه. ومن هذه هنا فبصق في عينيه ودعا له فبرئه وفي بعض الروايات تقول فلم يرمد ابدا في حياته كلها خلاص خلاص من بعد ما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وبصق من ريقه المبارك صلى الله عليه وسلم شفي علي - [00:41:17](#)

رضي الله عنه وارضاه قال فاعطاه الراية النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عليا الراية فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتين ثم ادعهم الى السماء انفذ على رسلك اي على مهلك - [00:41:37](#)

لا تستعجل كن حذرا وانت تهجم على هؤلاء اليهود وفي هذا الحديث واعطاء الراية لعلي رضي الله عنه فيه فضيلة لعلي من وجهين الوجه الاول بيان محبة الله ورسوله لعلي رضي الله عنه - [00:41:56](#)

وانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذه شهادة ممن شهادة من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفيها رد على الخوارج والنواصب عليهم لعائن الله الذين يسبون عليا رضي الله عنه ويطعنون فيه - [00:42:18](#)

تبين النبي صلى الله عليه وسلم هنا من هو علي رضي الله عنه فرد على النواصب ورد على الخوارج وبيان مكانة هذا الرجل عند الله وعند رسوله الامر الثاني الفضيلة الثانية لعلي من هذا الحديث هي يفتح الله على يديه. جعل الفتحة على يديه هذا الرجل - [00:42:38](#)

رضي الله عنه لقيادته وحنكته رضي الله عنه حيث قدمه النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الله على يديه فالفضيلة لعلي من وجهين رضي الله عنه وارضاه قوله انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم - [00:42:59](#)

ثم ادعهم الى الاسلام هذا اول شيء ليس المقصود قتالهم فقط وانما المقصود دعوتهم الى الاسلام وفي حديث بريدة في صحيح مسلم يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اذا حاصرت اهل حصن - [00:43:20](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله اول شيء تدعوهم الى التوحيد وكذلك هنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اول شيء ادعوهم الى الاسلام - [00:43:34](#)

وهذه ايضا فيها كما في حديث معاذ انه يدعو اهل الكتاب الى الاسلام هنا كذلك يدعو اليهود وهم من اهل الكتاب يدعوهم ايضا الى الاسلام فليكن ثم ادعهم الى الاسلام - [00:43:49](#)

قال واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. كما قال لمعاذ الصلاة والزكاة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم وهكذا يعني يخبره بشرائع الاسلام اذا هم اطاعوك ودخلوا في دين الله تبارك - [00:44:02](#)

وتعالى وقبلوا الاسلام وهذا هو محل الشاهد في هذا الباب وهو الدعوة الى الله تبارك وتعالى. ادعهم الى الاسلام فوالله بان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:44:17](#)

حمر النعم اي الابل الحمراء وكانت حبيبة للعرب يحبونها اجمل شيء عند العرب حمر النعم اللي هي بسكون الميم حمر هذا جمع حمار حمر جمع احمر بسكون الميم. اما بضم الميم فهي جمع حمار - [00:44:35](#)

وهنا حمر النعم اي النعم وهي النعم تدخل فيها الابل والبقر والغنم ولكن هنا المقصود بها الابل اذا اطلقت النعم فهي الابل والحمر اللون الذي كانت للعرب تحبه من هذه - [00:45:00](#)

الابل. قوله لان يهدي الله بك ما قال لي ان تهدي لن يهدي الله. فالله هو الهادي سبحانه وتعالى لسنا نحن ندل نبين نوضح نرشد لكن هداية التوفيق بداية الالهام هذه بيد الله وحده - [00:45:17](#)

سبحانه وتعالى نعم اتفضل. قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم. نعم طريق

يعني من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم هو الدعوة الى الله لان هذه طريق النبي فنحن نسير على طريقه نسأل الله ان يجعلنا وإياكم منهم. نعم - [00:45:36](#)

الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. ولذلك قال على بصيرة ومنها الاخلاص لابد الاخلاص الانسان لا يدعو لنفسه بحيث انه لو آا اخطأوا عليه غضب لو اخطأوا بالشرع ما يغضب - [00:46:00](#)

فهذا يدعو الى نفسه لا يدعو الى الله سبحانه والعياذ بالله. نعم. الثالثة ان البصيرة من الفوائد. نعم يعني لابد الانسان اذا اراد ان يدعو لابد ان يكون على بصيرة لابد - [00:46:17](#)

ان يكون على بصيرة والا كان داعيا الى جهل والعياذ بالله. نعم. اوابعة من حسن التوحيد انه تنزيه له تعالى عن المسبة نعم هذا في قوله سبحانه وتعالى في تكملة الاية - [00:46:28](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين لان من الشرك مساواة غير الله بالله سبحانه وتعالى هذا من الشرك وهذه مسبة - [00:46:41](#)

لله تبارك وتعالى ان ان ان نساويه المخلوقين والعياذ بالله ولذلك قال الشاعر الم تر ان السيف ينقص قدره؟ اذا قلت ان السيف امضى من العصا. واذا قيل ان السيف امضى من العصا - [00:46:56](#)

طيب انا ما قلت قلت سيف امضى من العصا يعني السيف يقطع هذا احسن من العصا. كونك قارنته بالعصا هذي اهانة للسيف حتى لو قلت سيف امضى من العصا لكن كيف تقارنه بالعصا؟ كذلك هنا - [00:47:14](#)

انما نعبدهم يقربون الى الله زلفى هم مجرد وسيلة مجرد وسيط. لا حتى هذا غير مقبول هذه مسبة لله تبارك وتعالى. نعم الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله. نعم هذا من قبحه. نعم. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين - [00:47:29](#)

لا يصير منهم ولو لم يشرك. نعم لقوله وما انا من المشركين يعني لا اكون منهم ولا معهم. نعم السابعة كون التوحيد اول واجب نعم فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - [00:47:53](#)

ان لا اله الا الله. نعم. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. نعم قدم التوحيد على الصلاة. اول ما تدعوه من شهادة ان لا اله الا الله - [00:48:08](#)

التاسعة ان معنى يوحد الله هو معنى شهادة ان لا اله الا الله. نعم لان جاء في الروايتين في رواية قال اه ان يعبدوا الله اني اشهد ان لا اله الا الله في رواية ان يوحدوا الله. فدل على ان المعنى واحد. نعم. العاشرة وان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفه - [00:48:19](#)

او يعويها ولا يعمل بها. نعم وان سمو اهل الكتاب الا انهم اعرضوا عن الكتاب وحرفوا الكتاب مع هذا سماهم الله اهل الكتاب. نعم. الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج - [00:48:36](#)

نعم لما قال له ادعهم الى كذا ثم ادعهم الى كذا ثم دعهم الى التدريج. نعم الثانية عشر البداية بالاهم فالاهم كذلك الثالثة عشرة مصرف الزكاة. الثالثة عشرة ثالثا ايه الثالثة عشر مصرف الزكاة. نعم. لو قال تؤخذ من اغنيائهم وترد على - [00:48:50](#)

فقرائهم ذكر مصرف من مصارف الزكاة. نعم. الرابعة عشر كشف العالم شبهة عن المتعلم. نعم. لقوله تؤخذ من اغنيائهم ترجع يقولون لماذا تأخذ زكاتها او لماذا تأخذ من اموالنا؟ نقول اردنا على فقرائكم كشف الشبهة. نعم. الخامسة عشر النهي عن - [00:49:12](#)

الاموال. نعم يقول واياك وكرائم اموالهم. نعم. السادسة عشر اتقاء دعوة المظلوم. واضحة هذي. نعم. السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب كيف؟ الاخطاء بانها لا تحجب. اي لا تحجب عن الله تبارك وتعالى ليس بينها وبين الله - [00:49:32](#)

حجاب. نعم. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جاء على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء. نعم فلما حاصروا خبير لما حاصروا خبير شعروا بالجوع - [00:49:53](#)

تعب والمشقة حتى طبخت الحمير وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا في القدور؟ قالوا حمر يعني حمير طبخنا ياكلون الحمير من الجوع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بكسر القدور والقاء ما فيها صلوات ربي وسلامه حتى فتح الله عليهم. نعم - [00:50:10](#)

التاسعة عشرة قوله لاعطين غاية الى اخره علم من اعلام النبوة. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الله على يديه وفعلنا فتح الله على يديك. نعم. العشرون تغله في عينيه علم من اعلامها ايضا. نعم بركة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. الحادية والعشرون فضيلة - [00:50:28](#)

علي رضي الله عنه واضحة. نعم. الثانية والعشرون فضائل الصحابة رضي الله عنهم في دوكلهم تلك الليلة وشغلهم عن بشاعة الفتح نعم لان كل واحد يتمنى ان يكون هو الذي يشهد له بمحبة الله ورسوله. وآآ هو يحب الله ورسوله فهذه شهادة. فكلهم يتمنى ان يكون - [00:50:48](#)

آآ الرجل نعم الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها عن سعي. نعم يعني آآ الذي قدره الله هو الذي يقع يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاعطين راية غدا رجلا يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - [00:51:08](#) كلهم ذهبوا علي جالس ما راح لكن طالما مكتوبة له سيأخذها هو. فقال نادوا عليا فنادوا عليا رضي الله عنه اخذها رضي الله عنه. نعم. الثالثة والعشرون الرابعة والعشرون الادب في قوله على وصلك. نعم لما قاله على - [00:51:27](#) اسلك يعني يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يدخل على اليهود اي تمهل. نعم. الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال نعم فليكن اول شيء تدعوه تدعوهم الى الاسلام اول شيء قبل القتال. نعم. السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا. نعم - [00:51:44](#)

السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم. نعم بعد الشهادة يخبرهم بما يجب عليهم. نعم. الثامنة والعشرون المعروفة بحق الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. نعم لان يهدي الله بك رجل خير لك من حمر النعم. نعم - [00:52:06](#)

الثلاثون الحلف على الفتيا. اي نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لان يهدي الله بك رجلا حلف عليها. يجوز الحلف هنا لان الحلف غير ممنوع ولذلك قال اهل العلم الحلف منه الواجب ومنه المستحب ومنه المباح ومنه المكروه ومنه المحرم هذا من المباح - [00:52:29](#)

الانسان يحلف آآ على شيء يؤكد ويثبتته هذا من الحلف المباح والله اعلم طيب نشوف الاسئلة لا اله الا الله. يقول الحكمة من ذكر دعوة المظلوم هنا بهذا الحديث. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياك ان تظلمهم - [00:52:47](#) يعني آآ لان امره اليمين قال اياك ان تظلمهم في اخذ زكاة فناسب ان يقضي ذكر هذا الحديث لان اخذ كرائم الاموال من الظلم كيف نطبق بالدعوة في ايامنا التي ذكر في الحديث فانهم اطاعوك لذلك - [00:53:09](#) ان الانسان يعني اذا اراد ان يدعو الى الله تبارك وتعالى يتدرج في هذه الدعوة شيئا فشيئا. نعم معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. هل لها معنى اخر وهو الاعتراف بحب العبد لله؟ لا - [00:53:27](#)

لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله او لا يستحق ان يعبد الا الله تبارك وحب الله واجب قطعا هو لا يكون الانسان اصلا موحدًا حتى يحب الله تبارك وتعالى لذلك اه من شروط لا اله الا الله المحبة - [00:53:41](#)

محبة الله تبارك وتعالى هذا سؤال خارج عن الموضوع تقول انا بنت واعاني من سوء المعاملة من الوالدين مع اني بار بهما هذه المسألة حقيقة يعني هذه الرسالة الى الوالدين بشكل عام - [00:53:56](#) عليهم ان يتقوا الله تبارك وتعالى في المعاملة بين الاولاد الذكور والاناث لان البعض فعلا يعني يقدم الذكور دائما يرى ان الذكر هو الذي يستحق ان يعطى والذكر هو الذي يتسلم له الاموال والذكر هو الذي يعامل معاملة صالحة وهو ما يجوز - [00:54:14](#) النبي صلى الله عليه وسلم رزقه الله اربع بنات ما رزقه ذكورا رزقه اول شيء زينب. ثم آآ رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة. ما في اولاد ذكور بنات حتى لما رزقه الله بعد ذلك الذكور القاسم وابراهيم وعبدالله كلهم ماتوا صغارا - [00:54:33](#) والذي بقي للنبي صلى الله عليه وسلم بناتهن لا تتزوجن وانجن ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ذريتهن فقضية تقديم الذكور على الاناث ومحبة الذكور اكثر من الاناث هذا لا يجوز - [00:54:56](#)

يجب العدل في المعاملة بين الذكور والاناث. نتقي الله في اولادنا الذكور ونتقي الله في اولادنا الاناث لا يجوز التفريق ولا تقديم

الاناث على الذكور يعني كلا الامرين ممنوع يجب العدل - [00:55:10](#)

سنحاسب يوم القيامة نحن كاباء كامهات سنحاسب اذا فضلنا بعض اولادنا على بعض سواء فضلنا ذكرا على الذكور او انثى على الاناث

او ذكر ذكورا على الاناث او اناثا كل هذا حرام - [00:55:26](#)

علينا ان نتقي الله في اولادنا حتى يقع منهم البر لا ولا يشعرون بالظلم توبوا بعديك نطلبهم البر اي بر ونحن قطعنا البر هذا بهذه المعاملة السيئة فرسالة مني من قلبي الى الاباء والامهات اتقوا الله في اولادكم. كما اننا دائما نطلب من الاولاد ان يتقوا الله في ابائهم

وامهاتهم - [00:55:43](#)

وهذا الذي امر الله به وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. كذلك ندعوا الاباء والامهات ان يتقوا الله في اولادهم والا

يفرقوا بينهم. نعم اه كيف احبب نفسي في القراءة وابدأ المطالعة مع العلم اني لا احبها واحس بالملل - [00:56:08](#)

يعني هو حقيقة يعني الانسان فعلا قد لا يحب القراءة لكن اه الانسان اذا علم فائدتها وذاق حلاوتها فيتمسك بها فجرب ابدأ بقراءة

السيرة مثلا او قراءة تفسير ميسر للقرآن الكريم - [00:56:28](#)

او بعض سير الصحابة رضي الله عنهم او بعض الكتب الخفيفة يعني درب نفسك درب نفسك على القراءة تذكر قول المتنبي وخير

مكان في الدنيا سرج سابع وخير جليس في الزمان كتاب - [00:56:50](#)

يعني فعلا يعني كون الانسان يرافق الكتاب يرافق القلم هذا شيء عجيب طيب. فجرب حاول حتى تحب القراءة. والله اعلى واعلم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:09](#)